Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيضاً يوصف الأبطال كخالقين مبدعين (فسام وجداوين يتمتعان بقدرة أعدائهم نفسها) وهم في موقعٍ يسمو كثيراً عن مخلوقاتهم.

الانسان خالق أكوان وخالق بشر، والمحاكمة يمكن أن تطبق في الاتجاهين: إذا كان البشر قد غدوا آلهة، فهذا يعني أن ما يسمى ألوهية ليس إلّا الإنسانية، فطرد الآلهة من مجمع الأرباب (البانتيون) البشري، أو ادخال جميع الناس إليه يؤديان إلى النتيجة نفسها. هذا هو الوضع المبهم لهذه البشرية الجديدة. إنّ التشابه مع آلهة اليونان أو الحضارات ما قبل الكولومبية واضح، ما عدا أننا أمام سيرورة «تأليه» يمكن أن نفترض أنها قد حدثت في مجتمعات منقرضة، ولما كان فارمر وزيلاني ليسا من علماء الميتولوجيا (دراسة الأساطير) فيجب أن تفهم محاولتهما وكأنها حلٌّ لتجاوز ثنائية بشر ــ آلهة (وكذلك ثنائية أرضيين ــ غير أرضيين) المميّزة للفكر الإنساني. كذلك، فدون شك أن ليس جميع البشر قد أصبحوا آلهة، فنحن نشهد ولادة جديدة لبطل أسطوري وليس تأليها للجنس، فالطبقات باقية بل تتقوّى بهذا الفرق الأساسي في الوضع، فسعي سام «لتحرير» الجمهور لا يمنع من أن يكون هذا الجمهور أقل مقاماً منه بكثير. كذلك الأمر في رواية ميخائيل موركوك «**إلريك، النكرومانسي**» يتعايش كبار هذا العالم مع الجنود المشاة الذين يخدمونهم. فلنقل أنّ الصراع قد انتقل إلى مستوى آخر ولكنه مستمر.